

نزع السلاح الألماني بعد الحرب العالمية الأولى-دراسة في جذور المشكلة الألمانية

أ.د. عماد هادي عبد علي

الباحثة زينب محمد ناظم

كلية التربية للبنات/ جامعة الكوفة

المقدمة:

فرض المبدأ القائل "إذا اردت السلم فاستعد للحرب" نفسه بشكل علني في نهاية القرن التاسع عشر على ساسة أوروبا قبل الحرب العالمية الاولى، وادى الى استمرارهم وبشكل متسارع في تنافس للتسلح البحري والبري ، وتجلى هذا التنافس في اوسع صوره بين المانيا وبريطانيا في مجال القوة البحرية ، والمانيا وفرنسا في مجال القوة البرية ، مما عنى رغبة المانيا في تأكيد استمرار تفوقها وسيادتها البرية على القارة الاوربية ، ودخولها منافساً بحرياً لبريطانيا العظمى ، واغلاق سيطرتها المطلقة على البحار .

شكل سباق التسلح البحري والبري سبباً مهماً في توتر العلاقات الدولية ، اذ شهدت المدة بعد عام ١٨٧٠ تنافساً وتسليحاً خطيرين بين دولها الكبرى ، اذ اشارت الاحصاءات الى تزايد كبير في النفقات العسكرية في هذه الدول وتزايد انفاقها ، سواء ما يتعلق منها بالأسلحة البرية او البحرية، اذ بدأ سباق التسلح البري بين المانيا وفرنسا بعد حرب السبعين عام ١٨٧٠ ، وظل مستمراً بينهما ليلبلغ ذروته عام ١٩١٣ ، عندما صدرت قوانين عسكرية جديدة ذات طابع هجومي اكثر منه دفاعي ، عززت القوة الهجومية في كل من الدولتين ، واثبتت لكلا الجانبين عزم احدهما على القصاص من الاخر ، واتخذت الحكومة الألمانية مساراً للتسلح الألماني البحري حينما اتخذت قراراً عام ١٨٩٧، بإنشاء اسطول بحري حربي مهيب للقيام بمناورات وعمليات عسكرية في بحر الشمال بين الشواطئ الألمانية والبريطانية ، مما عنى منافسة بريطانيا في مجال التجارة والاستعمار ؛ لأنها خير وسيلة لإجبار البريطانيين على الاعتراف بمصالح المانيا .

نظرت بريطانيا وفرنسا بقلق كبير الى التسلح الألماني البري والبحري ، وكان عليهما مجازاة ألمانيا في ذلك حتى تؤمن التفوق لكل منهما برياً وبحرياً، فاندلعت الحرب العالمية الاولى بين فرنسا وبريطانيا وحلفائهما من جهة ، وألمانيا وحلفائها من جهة أخرى ، والتي أسفرت عن هزيمة ألمانيا وحلفائها وانتصار بريطانيا وفرنسا في حرب دامت اربع سنوات واربعة اشهر ، استسلمت فيها ألمانيا بتاريخ ١١ تشرين الثاني عام ١٩١٨ ، وقد ترتب على هذه الحرب آثاراً سياسية واجتماعية واقتصادية مهمة لعل أبرزها سقوط الامبراطورية الألمانية والروسية وامبراطورية النمسا والمجر والامبراطورية العثمانية ، والتي عدت من ركائز النظام القائم في وسط وشرق أوروبا ، كما أدت الى خسائر بشرية فادحة قدرت بـ ١٠ ملايين قتيل إضافة الى ٢١ مليون جريح ، وحوالي ٤٠٠ مليار دولار ذهبي .

سعت الدول المنتصرة الى الاقتصاص من ألمانيا باعتبارها مسؤولة عن اندلاع الحرب العالمية الاولى ، واتخذت جملة من الاجراءات في نزع سلاح ألمانيا برياً وبحرياً للتخلص من عبئ المنافسة الألمانية في التسلح البري والبحري ، وقد هدف البحث الى دراسة الاجراءات التي تم بموجبها نزع سلاح ألمانيا برياً وبحرياً ، واجبارها على الموفقة على هذه الاجراءات تحت التهديد باستمرار الحرب .

اعتمد البحث على جملة من المصادر الاجنبية ، أهمها " A Stillness heard round the world " (The end of the great war November 1918) ، "صمت مسموع حول العالم (نهاية الحرب العظمى، تشرين الثاني ١٩١٨)"، للمؤلف الأمريكي وكاتب السير ستانلي وينتروب Stanley Weintraub ، والذي اشار فيه المؤلف الى فترة الصمت التي شهدتها جبهات الحرب العالمية الاولى الشرقية والغربية لأوروبا قبل توقيع معاهدة فرساي ٢٨ حزيران عام ١٩١٩ ، بهدف التوقيع على هدنة تكون بدايةً لنهاية الحرب ، والتي وقعت على اثر الظروف الاقتصادية التي شهدتها الحكومة الألمانية ، نتيجة الحرب وما تمخض عنها من ثورة الشعب الألماني بفعل نقص الطعام وانخفاض قيمة العملة ، وبالتالي تحقيق التغير السياسي وتأليف حكومة فيمار Weimar Republic ، التي تولت مهمة ادارة ألمانيا خلال السنوات التي

اعقبت توقف الحرب ، مشيراً ايضاً الى تفاصيل تتعلق بآلية توقيع الحكومة لهدنة وقف القتال على الحدود الفرنسية الألمانية ، في غابة كومبين Forest Compiègne الفرنسية تحديداً ، وما تمخضت عنه من فرض بنود اولية لنزع سلاح المانيا محتوى الهدنة ؛ بالإضافة الى كتاب " Armistice 1918 " ، " هدنة ١٩١٨ " ، للمؤلف هاري رودولف رودين Harry R. Rudin ، والذي اشار فيه الى التطورات التي شهدتها المانيا في عهد حكومة ماكس فون بادن Max Von Baden التي كانت تتولى ادارة حكم المانيا قبل جمهورية فيمار ، ومطالب الجنرال إريش لودندورف Erich Ludendorff القائد الاعلى للجيش الألماني في توقيع الهدنة، على اثر الاضطرابات الاقتصادية والسياسية التي شهدتها المانيا قبل توقيعها ، مع العرض وبجانب من التفصيل لجميع ما تضمنته الهدنة من بنود ابرزها بنود نزع سلاح المانيا موضوع دراستنا ؛ وكتاب " World war I : Armistice 1918 " الحرب العالمية الاولى : هدنة ١٩١٨ " ، للمؤلف ريك كرانت Reg Grant ، حيث اشار الى التطورات التي شهدتها أوروبا نهاية الحرب العالمية الاولى ، والتي كان ابرزها عرض الحلفاء شروط الهدنة على المانيا ، وتوقيعها يوم ١١ تشرين الثاني عام ١٩١٨ وبالتالي توقف الحرب .

اعتمدت الباحثة على كتاب " The treaty of Versailles 1919 (A primary source examination of the treaty that ended world war I) " ، "معاهدة فرساي ١٩١٩ (فحص المصدر الأساسي للمعاهدة التي أنهت الحرب العالمية الأولى) " للمؤلفة كورونا بريزينا Corona Brezina ، حيث تناولت فيه مدة نهاية الحرب العالمية الاولى ، واجتماع الدول الكبرى في مؤتمر باريس للسلام، الذي افتتحت جلساته يوم ١٨ كانون الثاني عام ١٩١٩ ، وما توصل اليه من شروط معاهدة ضخمة عرفت بمعاهدة "فرساي" ، والمؤلفة من ٤٤٠ مادة مقسمة على خمسة عشر جزءاً ، شكلت الاجزاء الثالث والخامس منها بنود نزع السلاح الألماني، مع الاشارة وبشكل مفصل الى محتوى كل بند متعلق بنزع السلاح ، مع اشارتها الى اضطرار الالمان الى التصديق عليها يوم ٢٨ حزيران عام ١٩١٩ ، بعدما توصلوا الى نتيجة

في عدم قدرة جيوشهم على الاستمرار في الحرب ، وبالتالي فشل ادعاءات الحلفاء لتحقيق السلام ، ونجاحهم في السيطرة على التسليح الألماني ؛ هذا بجانب الرجوع الى كتاب " Treaty of Peace With Germany " ، " معاهدة السلام مع المانيا " ، احدى منشورات مجلة " International Conciliation " الدولية ، والتي احتوت على جميع ما ورد في معاهدة فرساي من بنود ، اعتمدت الباحثة عليها بشكل اساس عند عرض البنود المتعلقة بنزع السلاح الألماني ؛ ليأتي كتاب " German Disarmament After World War I " ، " نزع سلاح المانيا اعقاب الحرب العالمية الاولى " ، للمؤلف ريتشارد شوستر Richard J. Shuster ، وإشارته الى فرض الحلفاء شروط نزع السلاح المتضمنة لمعاهدة فرساي على المانيا ، مع تتبعه لمسألة مراقبة السيطرة على التسليح الألماني وتخفيض القوات العسكرية الألمانية ، بجانب تدمير الدفاعات ، مع احتلال الحلفاء لمنطقة الراين مدة ١٥ عاماً لضمان تنفيذ هذه المعاهدة ودفع تعويضات الحرب التي قدرت بـ ٦,٦٠٠,٠٠٠,٠٠٠ جنيه استرليني .

بالإضافة الى الاعتماد على الجرائد الاجنبية التي كان ابرزها جريدة الرايخ الرسمية باللغة الألمانية Reichs – Gesetzblatt ، التي كان الاعتماد عليها قد شكل المادة الاساس في الرجوع الى بنود نزع السلاح محتوي المعاهدة ، وجريدة " Li Figaro " الفرنسية وباللغة الفرنسية ، التي امتدت الدراسة بجوانب مهمة تتعلق بالتطورات خلال انعقاد مؤتمر فرساي.

المبحث الأول: نزع السلاح الألماني في هدنة تشرين الثاني عام ١٩١٨ :

أولاً : اوضاع المانيا قبيل انعقاد الهدنة :

شهد العالم قبل نهاية الحرب العالمية الاولى سلسلة من التطورات الهامة على المستوى الدولي واهمها قيام الثورة البلشفية في اكتوبر عام ١٩١٧^(١) في روسيا وانسحابها من الحرب العالمية الاولى بعد تقديمها عدة تنازلات الى المانيا على اثر توقيع معاهدة بريست ليتوفسك Treaty of Brest-Litovsk بتاريخ ٣ اذار ١٩١٨^(٢) ، وبذلك حققت المانيا انتصارها على الجبهة الشرقية^(٣) ؛ اما الجبهة الغربية فقد فشل هجوم الالمان

على الحلفاء في اوائل تشرين الاول ١٩١٨ مقابل نجاح هجوم الحلفاء ضدهم، في الوقت الذي كانت فيه الحكومة المدنية تعاني من سلسلة من الاضطرابات والقلق وحركات العصيان الثورية للعمال واحتلالهم للمصانع واقامة المجالس العمالية في تقليداً مباشراً لثورة اكتوبر الاشتراكية في روسيا عام ١٩١٧ ، فكانت ثورة نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩١٨ ^(٤) ، والتي كانت احتجاجاً على استمرار الحرب وما نتج عنها من نقص للطعام وانخفاض في قيمة العملة على اثر التدهور الكبير للاقتصاد الألماني ، وعلى اثر ذلك استقال رئيس الحكومة المدنية ماكس فون بادن Max Von Baden ^(٥) ، وتنازل القيصر فيلهلم الثاني Wilhelm II ^(٦) عن العرش وهرب الى هولندا ، وتسليم السلطة الى حكومة مؤقتة اصبحت فيما بعد حكومة ثابتة تعرف بـ جمهورية فيمار Weimar Republic ^(٧) ، والتي وقعت مع الحلفاء على الهدنة التي وضعت نهاية للحرب ^(٨) .

توقفت الحرب بناءً على طلب الدول المهزومة الا وهي دول المحور ، وذلك من خلال توقيع سلسلة من الهدن المنفصلة مع دول الحلفاء ، تأتي هدنة بلغاريا في نهاية شهر ايلول بمقدمتها ، وتليها الدولة العثمانية ثم النمسا والمجر ، واخيراً ألمانيا والتي جاء استسلامها نهايةً سريعة ومفاجئة للحرب ، بعد ان كان متوقعاً امتدادها الى الاراضي الألمانية ، ف وقعت الحكومة الجديدة الهدنة مع الحلفاء في الحادي عشر من تشرين الثاني ١٩١٨ ^(٩) .

كانت الحرب العالمية الاولى ١٩١٤-١٩١٨ الحرب الاكثر بشاعة في تاريخ البشرية حتى وقتها ، حيث ظهر خلالها ولأول مرة في التاريخ اسلحة جديدة واساليب قتالية جديدة ومتطورة ايضاً ، فقد واجه الجنود الدبابات وقتال الطائرات ، اضافةً الى المدافع الرشاشة القوية والاسلحة الكيميائية والغواصات ، فضلاً عن ظهور ما يعرف بحرب الخنادق (اخذ المقاتلين مواقع محصنة وممتدة كالخنادق) ، في الجبهة الغربية كما ذكرنا سابقاً ، والتي جمدت الحرب لأشهر وحتى سنوات ، لتنتهي حاصدةً للملايين من البشر بين جنود ومدنيين ، فضلاً عن الدمار والخراب الذي اصاب أوروبا ، اضافةً لاضطراب اقتصادها السياسي ^(١٠) .

مرت عملية نزع السلاح الألماني بمرحلتين : مثلتها الاولى بتحقيقه بعد توقيع ألمانيا بنود الهدنة مع

الحلفاء لإيقاف الحرب ، والتي انتهت كلياً بعد اعلان المانيا الهزيمة في جبهتها الغربية بتاريخ ٢٩ ايلول ١٩١٨ ، حث طلب القائد الاعلى للجيش الألماني الجنرال إريش لودندورف Erich Ludendorff^(١١) ، ودعوته الحكومة الألمانية لبدء المفاوضات وعلى الفور مع الحلفاء ، وعرض السلام عليهم ، والذي كان سابقاً وفي عهد ماكس فون بادن قد جرى تبادلاً للمفاوضات مع الرئيس ولسن على اساس النقاط الاربعة عشر ، من اجل تقديم عرضاً للهدنة والذي حظى بتأييد كبير من ولسن ، تحديداً من تاريخ ٤ تشرين الاول عام ١٩١٨ ، في الوقت الذي بدأت فيه المانيا ترى استسلام الدول الحليفة لها في الحرب ؛ اما المرحلة الثانية فقد مثلها نزع سلاح المانيا بموجب معاهدة فرساي ٢٨ حزيران ١٩١٩^(١٢) .

ثانياً: نزع سلاح المانيا بموجب الهدنة ونتائج توقيعها:

كانت الحكومة التي تدير المانيا خلال هذه الفترة الحرجة هي الحكومة الائتلافية المؤقتة^(١٣) والمكونة من الاشتراكيين والديمقراطيين ، والتي كانت تحت رئاسة فردريك ايبرت Friedrich Ebert^(١٤) (رئيس الجمهورية الديمقراطية لألمانيا فيما بعد) ، وامام ظروف المانيا السياسية الداخلية المتمثلة بالثورة ، وظروفها الخارجية (خسارتها في الجبهة الغربية)، وطلب إريش فون لودندورف لعرض الهدنة على الحلفاء ، وافق مجلس الوزراء الألماني على طلب الهدنة في يوم الاربعاء المصادف السادس من تشرين الثاني ١٩١٨ ، وبعد ساعات قليلة من ذلك اليوم سافر الوفد الألماني ، والذي كان تحت رئاسة ماتثياس ايرزبرجر Matthias Erzberger^(١٥)، متجهاً بعربة قطار الى الحدود الفرنسية حيث كان المكان الذي عقدت فيه الهدنة، والتي بدأت المفاوضات لها في ساعة متأخرة من يوم الجمعة المصادف ٨ تشرين الثاني بعربة طعام تابعة لقطار عسكري موجود في غابة كومبيين الفرنسية، بعد ان اصدر المارشال فرديناند فوش Ferdinand Foch^(١٦) ، اوامره بإيقاف اطلاق النار والاعمال العدائية لفترة مؤقتة في هذه المنطقة^(١٧) .

حظر الوفد الألماني للتفاوض بناءً على امل اعتماد بنود الرئيس ولسن الاربعة عشر كأساساً للمفاوضات

وبالتالي الهدنة^(١٨) ، في الوقت الذي كان فيه الحلفاء قد وضعوا شروط الهدنة ابتداءً من يوم التاسع والعشرين من تشرين الاول ١٩١٨ ، والتي كان دور الرئيس ولسن محاولةً للتخفيف من شدة بنودها فقط ، وامام جميع ذلك اعلن الحلفاء شروط الهدنة على الوفد الألماني الذي ابدى ردة فعل متفاجئة حول ما احتوته من بنود تخالف آمالهم ، والتي كان اهم ما جاء فيها بالإضافة الى بنود نزع السلاح ، وقف الاعمال القتالية على الارض وفي الجو بعد ستة ساعات من توقيع الهدنة ، والاخلاء الفوري للبلدان التي احتلتها المانيا ، وهي كلاً من بلجيكا وفرنسا ولوكسمبورغ وحتى اللورين في غضون خمسة عشر يوماً وإعادة اسراهم اضافة الى اخلائها لمنطقة الراين ، فضلاً عن التعهد من الحكومة الألمانية بتحمل خسائر الحرب المالية ، فالبنود المتعلقة بنزع السلاح تتضمنها النقاط الآتية :

- ١-البند الرابع : استسلام الجيوش الألمانية وتسليم مواد الحرب الآتية على انها تكون بحالة جيدة:
٥٠٠ مدفعية (٢٥٠٠ ثقيلة و ٢٥٠٠ مدفعية ميدان) ، ٢٥,٠٠٠ مدفع رشاش ، ٣,٠٠٠ مدفع هاون خندق ، ١٧٠٠ طائرة مقاتلة من نوع D7 ، وجميع طائرات القصف الليلي .
- ٢-البند السادس : يتضمن تسليم المنشآت العسكرية (في البلدان التي تم اخلائها) ، وبجميع انواعها كما هي ، وكذلك المخازن العسكرية والذخائر والمعدات التي لم يتم ازلتها خلال مدة الاخلاء .
- ٣-البند السابع : تسليم جميع الممرات المائية ، السكك الحديدية ، الطرق ، الجسور ، التلغراف والهواتف مع جميع قطع الغيار ، على ان يبقى موظفيها المدنيين والعسكريين في الوقت الحالي خلال مدة ٣١ يوماً^(١٩) .

- ٤-البند الثامن : ان القيادة الألمانية تكون مسؤولةً عن الكشف عما موجود داخل اراضيها ، جميع الالغام وتدمير جميع الصمامات سواء في الداخل او في الاراضي التي احتلتها .
- ٥- البند الثالث عشر : أشار اضافةً الى اخلاء الجيوش للأراضي الروسية ، انسحاب جميع المدربين العسكريين والسجناء من المنطقة .

- ٦- البند الرابع عشر : ايقاف أي عمليات لشراء اللوازم الخاصة بالجيش الألماني والمخصصة له من كلاً من روسيا و رومانيا .
- ٧- البند العشرون : الايقاف الفوري لجميع الاعمال القتالية في البحر ، مع تقديم المعلومات الخاصة بتحركات جميع السفن الألمانية في البحر .
- ٨-البند الحادي والعشرون : عدم اعادة اسرى الحرب الموجودين لدى الحلفاء والقوات المرتبطة بها الى المانيا .
- ٩- البند الثاني والعشرون : تسليم المانيا لجميع الغواصات بما في ذلك طرادات الغواصات وكاسحات الألغام مع كامل اسلحتها ومعداتھا ، والتي تبقى تحت تصرف الحلفاء والقوى المرتبطة بها ، على ان يتم الاستسلام خلال ١٤ يوماً^(٢٠) .
- ١٠- البند الثالث والعشرون : نزع سلاح السفن الاتية والتي ستبقى بيد الحلفاء والقوات المرتبطة بهم ، كسفن مسيطر عليها بيدهم (سفن معتقلة) وستوضع في موانئ البلدان المحايدة وهي : ٦ طرادات ، ١٠ بوارج ، ٨ طرادات خفيفة ، ٥٠ مدمرة من النوع الاكثر حداثة ؛ اما جميع السفن الحربية الاخرى (النهرية) ، فستبقى في الموانئ البحرية الألمانية منزوعة السلاح ، والتي سيتم تعيينها وادارتها من قبل الحلفاء والمرتبطین بهم ، وكذلك نزع سلاح سفن الاسطول الاضافية واعتقالها ، والتي ستعطى التوجيهات بذلك بعد سبعة ايام من توقيع الهدنة، عن طريق لاسلكي مركب في تلك السفن من قبلهم .
- ١١- البند الرابع والعشرون : اعطى الحلفاء والقوى المرتبطة بها الحق في تدمير جميع حقول الألغام والعوائق التي وضعتها المانيا خارج مياهه الإقليمية^(٢١).
- ١٢-البند الخامس والعشرون : احتلال جميع التحصينات الألمانية ، وجميع الاعمال الدفاعية الاخرى للوصول بحرية الى مياه البلطيق .

١٣- البند السابع والعشرون: تجميد جميع القوات الجوية في القواعد الألمانية التي يحددها الحلفاء والقوات المرتبطة بهم .

١٤- البند الثامن والعشرون : فرض على ألمانيا أن تتخلى (في المناطق التي تتسحب منها) عن جميع أسلحتها وبمختلف أنواعها (مواد الميناء ، جميع السفن التجارية والحربية ، الطائرات البحرية ، المواد الخاصة بالطائرات ، المخازن ، وجميع الأسلحة والأجهزة الخاصة بتلك القوات) .

١٥- البند الحادي والثلاثون: عدم تدمير السفن والمواد الحربية قبل الإخلاء أو الانسحاب ؛ أما الاستسلام أو الاستعادة للحلفاء ذلك أن الهدنة تكون مدتها ٣٦ يوماً ويجوز رفضها من أي من أحد الطرفين بعد مرور ٤٨ ساعة بعد اخطار مسبق^(٢٢) .

أعطى الحلفاء ألمانيا مدة اثنتين وسبعين ساعة والتي بخلافه ستستمر الحرب ، فترجم الوفد بنود الهدنة وأرسلوها إلى برلين ، وفي مساء اليوم العاشر تشرين الثاني عاد الرد من قبل الحكومة الألمانية والقادة العسكريين بالموافقة وتوقيع الهدنة ، على الرغم من بنودها القاسية ، إلا أن وضع البلاد على المستوى الداخلي والخارجي لم يكن يسمح باستمرار الحرب، فتمت الموافقة في الساعة الخامسة صباحاً (توقيت فرنسا) ، السادسة (توقيت ألمانيا)، وفي الساعة الحادية عشر من نفس اليوم صدرت الأوامر إلى قوات الحلفاء بإيقاف إطلاق النار والأعمال العدوانية ؛ ولذلك أطلق عليها هدنة اليوم الحادي عشر من الشهر الحادي عشر ومن الساعة الحادية عشر ، وعلى الرغم من توقف الحرب إلا أن الاضطرابات التي لاحت ألمانيا والدول الأوروبية كانت متمثلة باضطراب الوضع الاقتصادي والجوع والمرض^(٢٣) ، وتعرض الموانئ الألمانية إلى الحصار البحري سواءً على سفنها التجارية أو الحربية^(٢٤) .

كما احتلت قوات الحلفاء الأربعة منطقة الراين أو الراينلاند ، مهيمنة على المعابر الرئيسية فيها مع الجسور ، حيث احتلت القوات الفرنسية منطقة ماينز Mainz في التاسع عشر من تشرين الثاني عام ١٩١٨ بناءً على رغبة الجنرال فرديناند فوش أحد المساهمين في وضع بنود الهدنة والمعاهدة بعدها ،

رغبةً منه في تأمين الحدود الفرنسية مع ألمانيا ، وبالشكل الذي يعود على تحقيق الأمن الفرنسي ؛ أما الجيوش البريطانية فقد احتلت منطقة كولونيا في ١٣ كانون الأول ١٩١٨ ، وسيطرة الجيوش البلجيكية على منطقة كريفيلد اصغر مناطقهم بدون جسر قريبة على الحدود مع فرنسا ، واخيراً سيطرت القوات الأمريكية على منطقة كوبلنز في ٢١ نيسان ١٩١٩ ، في الوقت الذي غادرت فيها أراضيها عندما رفض مجلس الشيوخ الأمريكي معاهدة فرساي في عام ١٩٢٠^(٢٥) .

ويتضح مما تقدم هدف البريطانيين والفرنسيون في نزع سلاح ألمانيا ؛ كي لا تعاود المنافسة معهم في ميدان التسليح ، فقد كان هدف البريطانيين ، السيطرة على الأسلحة البحرية الألمانية التي شكلت أو حاولت ان تشكل خطراً على المصالح البحرية البريطانية ، في حين سعى الفرنسيون الى السيطرة على الدفاعات الألمانية والأسلحة المتطورة ، والتي شكلت تهديداً للمصالح والحدود الفرنسية التي تعرضت للخطر الألماني .

المبحث الثاني: نزع السلاح الألماني في معاهدة فرساي عام ١٩١٩ :

ولاً : مؤتمر فرساي وتطورات انعقاده :

عقدت قوات الحلفاء والقوى المرتبطة بها ، امام جميع تلك الاضطرابات ورغبتهم بتحقيق مصالحهم ، مؤتمراً للسلام في باريس عام ١٩١٩ ؛ لوضع نهاية ثابتة وواضحة للحرب^(٢٦) ، عقد الحلفاء عدة معاهدات مع الدول المهزومة في الحرب ، جاءت في مقدمتها معاهدة فرساي في ٢٨ حزيران ١٩١٩ ، بموجب مؤتمر باريس للسلام ، ومعاهدة سان جرمان Treaty of Saint Germain^(٢٧) مع النمسا في ١٠ ايلول ١٩١٩ ، ونويي Treaty of Neuilly^(٢٨) مع بلغاريا في تشرين الثاني ١٩١٩ ، و تريانون Treaty of Trianon^(٢٩) مع المجر في حزيران ١٩٢٠ ، واخرها معاهدة سيفر Treaty of Sèvres^(٣٠) مع الدولة العثمانية في ١٠ اب ١٩٢٠ (واستبدلت فيما بعد بـ لوزان Lausanne^(٣١) مع تركيا الحديثة)^(٣٢) وفيما يخص نزع السلاح الألماني بموجب معاهدة فرساي المعقودة في مؤتمر باريس ، والذي بدأت

الاجتماعات التمهيدية له في ١٢ كانون الثاني ١٩١٩ ، وافتتح رسمياً في ١٨ كانون الثاني من تلك السنة ، وهو اليوم المصادف لذكرى الـ ٤٨ لتأسيس المانيا الموحدة ، والذي تم الاعلان عنه رسمياً اعقاب الحرب البروسية-الفرنسية ١٨٧٠-١٨٧١^(٣٣) ، في نفس مكان انعقاد هذا المؤتمر ، في قاعة المرايا بقصر فرساي في العاصمة الفرنسية باريس ؛ وفي اطار الحديث عن المؤتمر يعود سبب اختيار مدينة باريس مكاناً للمؤتمر اذا رغبة فرنسا في السيطرة على المؤتمر وتحقيق اهدافها ؛ اضافة الى رغبة اعضاء المؤتمر في اختيار المدينة الاقل تأثراً بالحرب ، فوقع الاختيار على باريس^(٣٤) .

كان في مقدمة القضايا الرئيسية التي ناقشها المؤتمر مسألة تأسيس عصبة الامم ، وكذلك توجيه اللوم على الدول المهزومة كونها المتسببة في الحرب ، اضافة الى مسألة تعديل الحدود للدول المساهمة والمنتصرة في الحرب ، الى جانب مشكلة نزع السلاح باعتبارها احدى القضايا المهمة التي تمت مناقشتها في مؤتمر باريس ، والمقصود فيها نزع السلاح الألماني والدول المهزومة باعتبارهم المسؤولين عن الحرب ، للأسلحة الكبيرة والمنوعة التي كانت بحوزتهم خلالها^(٣٥) .

حدثت عدة تطورات خلال انعقاد المؤتمر ، منها بطء مناقشة القضايا الاساسية ، ووصول اعضاء مجلس العشرة الى طريق مسدود ، واستبدال مجلس العشرة بمجلس الاربعة بعد مغادرة الوفد الياباني عند انتهاء مناقشة اهداف وجودهم في المؤتمر والمتعلقة بالمستعمرات الألمانية في اسيا ، فضم مجلس الاربعة ، الشخصيات الرئيسية البارزة وهم كلاً من : ودرو ولسن ، جورج كليمنصو ، لويد جورج ، فيتوريو اورلاندو ، والذي مني هو ومطالبه بالكثير من التجاهل ، فغادر المؤتمر ورجع الى بلده في ٢ نيسان ١٩١٩ ، فأستمر المؤتمر من دون الوفد الايطالي الذي رجع اليه في ٧ ايار من تلك السنة ، الا ان رجوعه كان بعد فوات الاوان ، حيث لم يكن هنالك أي مجال لتغيير الاحكام الواردة في المسودة النهائية للمعاهدة ، فأصبح وجودها للتوقيع على المعاهدة فقط^(٣٦) .

حظيت قضية نزع السلاح الألماني والذي دعت اليه الحكومات الرئيسية في مجلس الاربعة في اجتماع

١٧ اذار ١٩١٩ الى المطالبة بنزع السلاح الكامل لألمانيا^(٣٧) ، اضافة الى نزع سلاح الحدود الألمانية والذي عرض على مجلس الاربعة بتاريخ ١٧ ايار ١٩١٩ تقرير اللجنة الخاصة المكلفة من قبل المجلس لتولي هذا الشأن ، وحصل على موافقة الاعضاء في اليوم نفسه^(٣٨) .

ثانياً : نزع سلاح المانيا الاجباري :

نتج عن انعقاد المؤتمر تأليف معاهدة فرساي والتي تم التوقيع عليها بتاريخ ٢٨ حزيران ١٩١٩ ، واحتوت على ٤٤٠ مادة مقسمة على خمسة عشر جزءاً ، ضمن ٢٠٠ صفحة ، ومكتوبة باللغتين الفرنسية والانكليزية ، ذلك ان ديباجة المعاهدة تخلت عن الصيغة القديمة "يجب ان يكون هناك سلام دائم" ، وذكرت بأن الهدف من المعاهدة هو وضع نظام صارم ودائم ؛ اما الحرب فستنتهي عن دخول هذه المعاهدة حيز التنفيذ حال تصديقها^(٣٩) ، وكانت البنود المتعلقة بنزع السلاح الألماني ، قد تضمنت الجزء الثالث والجزء الخامس الخاص كلياً في بنود نزع السلاح ، اضافة الى الجزء الرابع عشر المتضمن للبنود التي ارتبطت بهذه المسألة؛ اما باقي الاجزاء فأنها متعلقة بأنشاء عصبة الامم (الجزء الاول منها) ، اضافة الى باقي الاجزاء المتعلقة بتقليص مساحة الاراضي الألمانية ومستعمراتها في الخارج ، فضلاً عما يتعلق بالعقوبات والتعويضات المفروضة عليها باعتبار انها مسؤولة عن اندلاع الحرب ، اضافة الى احتوائها على احكام اخرى متنوعة^(٤٠) ، وفيما يلي سندرج الاجزاء المتضمنة لبنود نزع السلاح الواردة في المعاهدة، وكما يأتي :

كان الجزء الثالث منها تحت عنوان " البنود السياسية لأوروبا " ، " Political Clauses for Europe " ، والذي احتوى على اربعة اقسام ، كان القسم الثالث منها والذي حمل عنوان " Left Bank of the Rhine " ، " الضفة اليسرى لنهر الراين " ، الذي تضمن المواد (٤٢ - ٤٤) ، إذ حظرت المادة (٤٢) على المانيا الاحتفاظ او بناء اية تحصينات جديدة سواء على الضفة اليسرى لنهر الراين او على الضفة اليمنى الى الغرب من خط مرسوم على مسافة ٥٠ كم شرقي النهر ، وكما يحظر عليها بموجب المادة

(٤٣) الاحتفاظ او تجميع القوات المسلحة سواء بشكل دائم او مؤقت ، اضافة الى حظر القيام بأية اعمال للتعبة او المناورات العسكرية في تلك المنطقة ، وفي حال انتهاك المانيا لما ذكر بأية طريقة كانت ، فيعتبر ذلك عملاً عدائياً موجهاً ضد الدول الموقعة على هذه المعاهدة ، واعتباره تهديداً للسلام العالمي بحسب ما جاء في المادة (٤٤) ^(٤١) .

اما الجزء الخامس والذي حمل عنوان " المواد العسكرية والبحرية والجوية " ، " Military , Naval and Air clauses " ، وشمل المواد (١٥٩-٢١٠) والذي استهلكت ديباجته او ما احتواه من مواد ، بيان رسمي اشار الى ان نزع السلاح لا يقصد فيه ان يكون من جانب احادي بالنسبة لألمانيا وحدها ، بل من اجل اتاحة الشروع امام فرض قيود عامة على التسلح لجميع الدول ، كما يجب ان تتعهد المانيا بدقة مراعاتها للأحكام العسكرية والبحرية والجوية ^(٤٢) ، المتضمنة لما يأتي :

احتوت المواد (١٥٩-١٨٠) بنوداً الخاصة بنزع السلاح العسكري ، فأشارت المادة (١٥٩) الى تسريح القوات العسكرية الألمانية وتخفيضها ، بشكل الذي حددته المادة (١٦٠) بحيث لا يتجاوز عددها في تاريخ ٣١ اذار ١٩٢٠ اكثر من سبعة فرق من المشاة ، وثلاثة فرق من الفرسان ، كما يجب ان لا يتجاوز جيش الولايات الألمانية ١٠٠,٠٠٠ جندي بما في ذلك الضباط وموظفي المستودعات ، وفوج المدفعية الميدانية وكتيبة الطلائع، والاحتفاظ فقط بالقوات التي تحافظ على الامن والنظام الداخلي ، فضلاً عن تحديد فرق وفيالق الجيش بعدة وحدات لا تتجاوز العدد المشار اليه سابقاً وهي فوج المشاة وفوج الفرسان وفوج المدفعية الميدانية وكتيبة الطلائع ، كما يجب ان لا يتم وضع تقسيمات الجيش هذه تحت قيادة اكثر من اثنين من قادة الجيش الألماني ، والغاء هيئة الاركان العامة الكبرى وجميع المؤسسات المشابهة لها، وعدم تشكيلها مرة اخرى ، في الوقت الذي تحدد فيه عدد الضباط الذين يشغلون مناصباً عسكرية وادارية في وزارة الحرب الألمانية بأن لا يزيد عددهم عن ٣٠٠ و ٤٠٠ ضابط كحد اقصى ^(٤٣) ، كما اشارت المادة (١٦١) الى ان يتم تخفيض الموظفين الاداريين في الجيش ، والموظفين

او المسؤولين في الولايات الألمانية من موظفي الجمارك ، حرس الغابات وخفر السواحل الى تحديد عام ١٩١٣ ، ذلك انه يمكن زيادة اعداد موظفي البلدية وضباط الدرك او الشرطة فقط في حال زيادة اعداد السكان منذ عام ١٩١٣ ، مع عدم تجميع هؤلاء الموظفين للتدريب العسكري بحسب المادة (١٦٢)^(٤٤) ، كما يجب ان يتم تخفيض العدد الكلي للقوى العاملة في الجيش الى ٢٠٠,٠٠٠ وفي موعد لا يتجاوز الثلاثة اشهر ، خلال هذه المدة يجب ان يكون هنالك مؤتمراً للخبراء العسكريين من الحلفاء والقوى المرتبطة بهم لمتابعة تنفيذ التخفيضات عند تطبيقها كما في المادة (١٦٣)^(٤٥) .

اشارت المواد المتعلقة بالأسلحة والذخائر المحدد للجيش الألماني ، بأن لا يتجاوز اعداد اسلحته ما محدد في الجدول ادناه ، ذلك ان هذا التحديد يستمر حتى في حال دخول المانيا عصبة الامم ولا يتغير الا في حال موافقة اعضاء مجلس العصبة كما جاء في المادة (١٦٤) .

جدول رقم (١) التسليح الذي لا يزيد عن ٧ فرق من المشاة و٣ فرسان واثنين من مقار قيادة فيالق من

الجيش^(٤٦)

الاسلحة	فرقة المشاة	٧ فرق من المشاة	الفرسان	٣ فرق من الفرسان	٢ فيالق من الجيش	اجمالي الاعمدة
	١	٢	٣	٤	٥	٢ ، ٤ و ٥ ٦
المدافع	١٢,٠٠٠	٨٤,٠٠٠	-	-	-	٨٤,٠٠٠
المدافع القصيرة	-	-	٦,٠٠٠	١٨,٠٠٠	هذه المؤسسة	١٨,٠٠٠
المدافع الرشاشة الثقيلة	١٠٨	٧٥٦	١٢	٣٦	تزداد بحسب التسليح المتزايد	٧٩٢
المدافع الرشاشة الخفيفة	١٦٢	١,١٣٤	-	-	لفرقة المشاة	١,١٣٤
مدفع هاون متوسط	٩	٦٣	-	-	-	٦٣

نزع السلاح الألماني بعد الحرب العالمية الأولى-دراسة في جذور المشكلة الألمانية

١٨٩		-	-	١٨٩	٢٧	مدفع هاون خفيف
٢٠٤		٣٦	١٢	١٦٨	٢٤	مدفعية ميدان سعة ٧,٧سم
٨٤		-	-	٨٤	١٢	مدفع الهاوتزر (يضرّب مواقع ابعّد لكن بسرعة ابطئ)

الاعداد الواردة في الجدول السابق اقصى حد لامتلاك الاسلحة المسموح فيه لألمانيا ، كما انها تكون مخزون مستودعاتها ، والذي يجب ان ينفذ في تاريخ لا يتجاوز الحادي والثلاثون من اذار عام ١٩٢٠ بموجب المادة (١٦٥) ، كما يجب على الحكومة الألمانية ان تقدم تقريرها الى حكومات الحلفاء والقوات المرتبطة بهم عما تحتويه مخازنها من اسلحة ، وعدم زيادة مستودعاتها وحسب المادة (١٦٦) ، بجانب تحديد المادة (١٦٧) عدد وعيار مدافع الاماكن المحصنة بعدد لا يمكن تجاوزه ، مع مخزون يعادل ١٥٠٠ طلقة، لكل المدافع ذات العيار ١٠,٥سم ، و ٥٠٠ طلقة للمدافع ذات العيار الاعلى ، وأشارت المادة (١٦٨) ان تصنيع الاسلحة والذخائر واية انواع اخرى ، يجب ان لا يتم الا في العدد المحدد من المصانع الألمانية التي حددها الحلفاء ، مع الغاء باقي المصانع وفي نفس الفترة التي لا تتجاوز الثلاث اشهر^(٤٧) .

تقوم حكومة المديرين (حكومات الحلفاء والقوى المرتبطة بهم) ، بتاريخ شهرين من بدء تنفيذ المعاهدة بتدمير الاسلحة والذخائر وانواع الاسلحة الاخرى كالأسلحة التي تحطم الطائرات؛ اما الاسلحة والذخائر والتي تكون من اصل غير الماني يجب ان تسلم لهم ، وهم يقررون اما يخفضوها او يتخلصوا منها كما جاء في المادة (١٦٩) ، وبحسب الجدول رقم (١) السابق ذكره والجدول الاتي :

جدول رقم (٢) الحد الأقصى المسموح به من الأسلحة البرية^(٤٨)

الأسلحة	الحد الأقصى لعدد الأسلحة المسموح بها	كل وحدة	المجاميع القصوى
المدافع	٨٤,٠٠٠	٤٠٠	٤٠,٨٠٠,٠٠٠
المدافع القصيرة	١٨,٠٠٠		
المدافع الرشاشة الثقيلة	٧٩٢	٨٠٠٠	١٥,٤٠٨,٠٠٠
المدفع الرشاشة الخفيفة	١,١٣٤		
مدفع هاون متوسط	٦٣	٤٠٠	٢٥,٢٠٠
مدفع هاون خفيف	١٨٩	٨٠٠	١٥١,٢٠٠
مدفعية الميدان سعة ٧,٧سم	٢٠٤	١٠٠٠	٢٠٤,٠٠٠
مدافع الهاورتر سعة ١٠,٥سم	٨٤	٨٠٠	٦٧,٢٠٠

حظر اية استيراد او تصدير لألمانيا لجميع الأسلحة والذخائر بحسب المادة (١٧٠) ، كما اشارت المادة (١٧١) الى حظر استخدام الغازات السامة والخانقة او اية غازات اخرى ، وجميع السوائل المماثلة والاجهزة التي تصنع لها سواء المستوردة او التي يتم تصنيعها، بجانب حظر تصنيع واستيراد السيارات المدرعة والدبابات وكل ما مماثل لها ومناسب استخدامه في الحرب ، ومنع على المانيا في المادة (١٧٢) تصنيع جميع المتفجرات السامة وغيرها من المواد الكيميائية المستخدمة من قبلهم في الحرب^(٤٩). نصت المادة (١٧٣) من معاهدة فرساي على الغاء الخدمة العسكرية في المانيا ، وتشكيل الجيش الألماني

بناءً على التجنيد التطوعي ، كما حددت المادة (١٧٤) مدة التجنيد لضباط الصف في ١٢ سنة متتالية ؛ اما الذين يخرجون لأي سبب قبل انتهاء المدة تكون مدة تجنيدهم لا تتجاوز ٥% من مجموع مدة التجنيد الثابتة ، في حين تستمر مدة خدمة الضباط الموجودين سابقاً في الجيش حتى سن الـ ٤٥ سنة ؛ اما الضباط المعينين حديثاً فيجب عليهم الالتزام في الخدمة لمدة ٢٥ عاماً على الأقل بحسب ما جاء في المادة (١٧٥) ، فضلاً عن ان المادة (١٧٦) اشارت الى الغاء المدارس العسكرية الخاصة بالكفاءات ، باستثناء تلك المدارس التي تستخدم لتدريب ضباط الوحدات المسموح بها ، الى جانب منع الجامعات والمؤسسات التعليمية وجمعيات الجنود من ان تكون على صلة بالمسائل العسكرية كما في المادة (١٧٧) ، واشارت المادة (١٧٨) الى حظر جميع تدابير التعبئة العسكرية اضافة الى فرض الحظر على المانيا بأرسال اية مهمات عسكرية او بحرية وجوية الى أي بلد اجنبي بموجب المادة (١٧٩)^(٥٠) .

اشارت المادة (١٨٠) من المعاهدة فيما يتعلق بالتحصينات الى القضاء على القلاع والاعمال المحصنة الميدانية الواقعة غربي نهر الراين على مسافة ٥٠ كم ، والواقعة شرقي نهر الراين ونزع سلاحا ، مع عدم بناء اية تحصينات جديدة في هذه المنطقة ، ذلك بأن الاعمال المحصنة التي تقع ضمن الاراضي التي يحتلها الحلفاء يجب ان تفكك من قبل الهيئة العليا للحلفاء في منطقة الراين ، في الوقت الذي ابقت فيه على التحصينات الموجودة في الحدود الجنوبية والشرقية^(٥١) ، كما حددت المعاهدة هيئة اركان الجيش وفرقة المشاة والفرسان بالبيانات المجدولة الدناه ، ذلك ان هذه الارقام لا تشكل حداً ثابتاً يتم فرضه على المانيا وانما تمثل الحد الاقصى لها ، والذي لا يتم تجاوزه بأي حال من الاحوال ، وكما يأتي :

جدول رقم (٣) مقر قيادة فيلق الجيش^(٥٢)

الوحدة	العدد الأقصى المسموح به	العدد الأقصى لكل وحدة	
		ضباط	ضباط صف
مقر قيادة فيلق الجيش	٢	٣٠	١٥٠
مجموع الموظفين	-	٦٠	٣٠٠

جدول رقم (٤) فرقة المشاة^(٥٣)

الوحدة	الحد الأقصى لعدد هذه الوحدات في كل فرقة	الحد الأقصى لقوة كل وحدة	
		الضباط	ضباط الصف
مقر قيادة فرقة المشاة	١	٢٥	٧٠
مقرات فرقة المشاة	١	٤	٣٠
مقر قيادة فرقة المدفعية	١	٤	٣٠
فوج المشاة (يضم كل فوج ٣ كتائب من المشاة ، وتحتوي كل كتيبة على ٣ سرايات)	٣	٧٠	٢,٣٠٠
سرية هاون خندق	٣	٦	١٥٠
فرقة سرب الطائرات	١	٦	١٥٠

نزع السلاح الألماني بعد الحرب العالمية الأولى-دراسة في جذور المشكلة الألمانية

١,٣٠٠	٨٥	١	فوج المدفعية الميدانية (يضم كل فوج ٣ مجموعات من المدفعية ، وتضم كل مجموعة ٣ بطاريات)
٤٠٠	١٢	١	كتيبة الطلائع (تضم ٢ سرايات من الطلائع ، ومفرزة عائمة مع كشاف)
٣٠٠	١٢	١	فصيلة مفردة (تحتوي على فصيلة هاتفية بقسم للاستماع وقسم خاص بالنقل)
٤٠٠	٢٠	١	فرقة الخدمات الطبية
٨٠٠	١٤	—	الميادين وحرس الحماية
١٠,٨٣٠	٤١٠	—	مجموع فرق المشاة

جدول رقم (٥) هيئة فرقة الفرسان^(٥٤)

الوحدة	الحد الأقصى لعدد الوحدات في كل فرقة	الحد الأقصى لقوة كل وحدة	
		الضباط	ضباط الصف
قيادة فرقة الفرسان	١	١٥	٥٠
وسائل الاعلام الفرسانية (كل فوج يضم ٤ سرب)	٦	٤٠	٨٠٠
مجموعة من سلاح مدفعية الحصان (٣ بطاريات)	١	٢٠	٤٠٠
مجموع فرقة الفرسان	—	٢٧٥	٥٢٥٠

اما فيما يتعلق بنزع سلاح المانيا البحري ، والذي تضمن المواد (١٨١-١٩٧) ، فقد اشارت المادة (١٨١) الى ان القوة البحرية الالمانية يجب ان لا تتجاوز ٦ بارج من نوع Deutschland او

Lothringen ، ٦ طرادات خفيفة ، ١٢ مدمرة و ١٢ قارب طوربيد ، وحظر على ألمانيا بناء أية سفن جديدة لتحل محلهم الا في حال تعرض احد السفن المحددة الى التدمير ، كما سيتم تحديد السفن كاسحات الألغام لألمانيا بعدد محدد وثابت لا يمكن تجاوزه بحسب المادة (١٨٢) ، فضلاً عن تحديد المادة (١٨٣) مجموع افراد البحرية الألمانية بما فيهم من حراس الاسطول ، الدفاعات الساحلية ، محطات الاشارة في البحار والادارة وغيرها... ، بعدد لا يتجاوز ١٥,٠٠٠ بما فيهم من الضباط وبمختلف الرتب ، ذلك ان اجمالي قوة الضباط وضباط الصف يجب ان لا تتجاوز ١٥% ، وفي حال تجاوزها يتم تسريح هذه القوة في تلك السنة ، مع حظر احتفاظ ألمانيا بأي احتياط للقوة البحرية العسكرية ، الى جانب ذلك يجب ان تتخلى ألمانيا عن حقوقها في السفن الحربية الألمانية الموجودة خارج موانئها ، ليتم احجازها في موانئ حكومات الحلفاء والقوى المرتبطة بها كما في المادة (١٨٤)^(٥٥) .

سمح لألمانيا بموجب المادة (١٨٥) ان تحتفظ بمدافعها على ٨ بوارج حربية ، و ٨ طرادات خفيفة ، اضافة الى ٤٢ مدمرة حديثة و ٥٠ قارب طوربيد حديث ، في الوقت الذي دعت فيه المادة (١٨٦) الى تفكيك جميع سفنها الحربية وجميع الغواصات الموجودة قيد الانشاء ، بجانب نزع سلاح الطرادات الألمانية المساعدة الموجودة في ألمانيا وخارجها ، وتسليم جميع الغواصات وسفن انقاذها وارصفتها الى الحلفاء والقوى المرتبطة بهم مع تفكيك جميع الغواصات الموجودة تحت الانشاء من قبل الحكومة الألمانية وتحت اشراف الحلفاء ذلك بحسب المادة (١٨٨) ، فضلاً عن منعها من استخدام جميع السفن الحربية وبجميع انواعها وحتى تلك المستخدمة لأغراض التجارة والصناعة ، اضافة الى حظر بيعها الى الدول الاجنبية بموجب المادة (١٨٩)^(٥٦) .

حددت المادة (١٩٠) من معاهدة فرساي حمولة البوارج الحربية بـ ١٠,٠٠٠ طن ، الطرادات الخفيفة ٦٠٠٠ طن ، المدمرات ٨٠٠ طن وقوارب الطوربيد بـ ٢٠٠ طن ، وفي حال فقدت أي سفينة منها لا يتم استبدالها الا بعد مرور مدة ٢٠ سنة في حالة البوارج والطرادات وخمسة عشر سنة في حالة المدمرات

وقوارب الطوربيد ابتداءً من تاريخ فقدانها ، ويحظر على ألمانيا بناء او اقتناء اية غواصة حتى لأغراض التجارة كما في المادة (١٩١) ، بجانب تدمير الاسلحة والذخائر وتحديد عدم جدواها بحسب المادة (١٩٢) ، ويجب على ألمانيا اكتساح الألغام الموجودة في سواحلها المطلّة على بحر الشمال بحسب المادة (١٩٣) ، بجانب تجنيد القوات البحرية طوعاً لمدة لا تقل عن خمسة وعشرين سنة متتالية ، واثنى عشر سنة متتالية للضباط الصغار ، كما لا يحق لهم ترك الخدمة هذه الا بعد تحقيق نسبة ٥٠% من مجموع عملهم بها كما في المادة (١٩٤)، وحظر عليها بناء اية تحصينات جديدة في بحر البلطيق لضمان حرية مرور السفن فيه ولجميع الدول ، مع هدم تحصيناتها وازالة مدافعها في تلك المنطقة التي ستكون تحت اشراف الحلفاء والقوى المرتبطة بهم بموجب المادة (١٩٥) ، فضلاً عن ابقاء جميع الاعمال المحصنة التي تقع على الحدود الساحلية الألمانية مع جزيرة هليغولاند (الواقعة في جنوب بحر الشمال) على ان لا يتم بناء أي تحصينات جديدة قبالة السواحل الألمانية ، في حين تبقى التحصينات الموجودة فيها بحالتها الحالية وتعتبر تحصينات دفاعية بحسب المادة (١٩٦) ^(٥٧) .

حظر على ألمانيا بحسب المادة (١٩٧) استخدام محطات التلغراف اللاسلكية ذات الطاقة العالية والموجودة في نيون، هانوفر وبرلين، لنقل المسائل المتعلقة بالبحرية او اية مسائل عسكرية وحتى السياسية التي تهم ألمانيا او اية دولة حليفة لها في الحرب، وهذه المحطات قد تستخدم للأغراض التجارية لكن تحت اشراف حكومات الحلفاء، التي ستقرر طول الموجة المستخدمة ، في الوقت الذي حظرت فيه على ألمانيا بناء أية محطات تلغراف لاسلكية ذات قوة عالية سواء في اراضيها او اراضي النمسا ، المجر، بلغاريا او تركيا^(٥٨) .

وفيما يتعلق بنزع سلاح ألمانيا الجوي والذي تضمن المواد (١٩٨-٢٠٢) ، حيث حددت المادة (١٩٨) بأن يكون الحد الأقصى للقوة الجوية العسكرية الألمانية وابتداءً من ١ تشرين الاول ١٩١٩ ، ١٠٠ قوارب طائرة والتي يكون استخدامها للبحث عن الألغام الغواصة ، والتي تحمل المعدات اللازمة لهذا الغرض الا

انها لا تحمل أي نوع من انواع السلاح ، ذلك يجب تسريح القوات الجوية الألمانية الخارجة عما تم تحديده بـ ١٠٠,٠٠٠ بما فيهم من ضباط وموظفين وغيرهم من الكوادر الاخرى ، ابتداءً من تاريخ دخول هذه المعاهدة حيز التنفيذ بحسب المادة (١٩٩) ^(٥٩) .

اشارت المادة (٢٠٠) الى تمتع طائرات الحلفاء والقوى المرتبطة بها بحق المرور عبر الاجواء الألمانية ، والهبوط على اراضيها الى ان يتم اخلاء الاراضي الألمانية من قواتها ، كما يحظر على المانيا بموجب المادة (٢٠١) صناعة واستيراد الطائرات ، اجزائها ومحركاتها ، كما يتم تسليم الطائرات التي تم تصميمها للأغراض الحربية او تلك المستخدمة في الحروب سواء الطائرات المائية او العادية ، وحتى تلك التي تم تجميعها او تصنيعها او اصلاحها مع معداتها كاملةً الى قوات الحلفاء والقوى المرتبطة بهم بحسب المادة (٢٠٢) ^(٦٠) .

اشارت المادة (٢٠٣) من المعاهدة الى تأليف لجان داخلية مشتركة مؤلفة من مراقبي الحلفاء والقوى المرتبطة بهم ؛ لمراقبة تنفيذ هذه البنود العسكرية والبحرية والجوية من قبل المانيا ، بجانب مراقبة النقييد الكامل للتسليح او الهدم والتدمير وجعل المواد الحربية عديمة الاهمية ، والذي سيتم على حساب الحكومة الألمانية ، اضافة الى تبليغ المانيا بأية قرارات يرى الحلفاء والقوى المرتبطة بها انها لها الحق في اتخاذها بحسب المادة (٢٠٤) ، كما يحق لتلك اللجان المشتركة انشاء مراكزها ومؤسساتها في مقر الحكومة المركزية الألمانية ، بجانب الوصول لأية منطقة المانية يرغبون بها بموجب المادة (٢٠٥) ، وامام ذلك وبحسب المادة (٢٠٦) يجب على الحكومة الألمانية تقديم كافة التسهيلات المطلوبة لتلك اللجان ، اضافةً الى ارفاق المانيا ممثلاً لكل لجنة ؛ لغرض تلقي رسائل المخاطبة من تلك اللجان الى الحكومة الألمانية ، او تزويدها بالمعلومات الي تحتاجها ، ويجب على الحكومة الألمانية ان تقدم لتلك اللجان وعلى نفقتها الخاصة جميع العمالة والمواد اللازمة للتدمير او التسليم ^(٦١) .

فرض على الحكومة الألمانية في المادة (٢٠٧) ان تتحمل تكلفة نفقات لجان المراقبة ، وان تتعاون معها بتقديم المعلومات اللازمة للحلفاء حول مخازن الاسلحة ومستودعات الذخائر، اضافة الى مراقبة تسليم الحصون التي سمح لألمانيا بالاحتفاظ بها ، وكذلك مصانع انتاج الاسلحة والادوات الحربية التي بقيت في ايديها ، أي ان عمل اللجنة ليس مراقبة التدمير والتخريب ، وجرى جميع ما يخص القوات الجوية الألمانية ، وتفتيش المصانع المنتجة لذخيرتها، وكذلك الطائرات والبالونات ، ذلك التعاون من اجل ضمان التنفيذ الكامل لجميع الشروط العسكرية كما في المادة (٢٠٨) ، كما تقوم لجان المراقبة وبالتعاون مع الحكومة الألمانية بموجب المادة (٢٠٩) في الاشراف على تفكيك جميع السفن الموجودة قيد الانشاء و تسليم جميع السفن والغواصات الى الحلفاء ، بجانب تحديد مهمة لجنة مراقبة الطيران وبالتعاون مع الحكومة الألمانية ايضاً في جرد جميع ما يخص القوة الجوية الألمانية ؛ لغرض تفتيش مصانع الذخائر والطائرات والمناطق فضلاً عن اراضي الهبوط والمستودعات للتخلص من جميع ما يتعلق في القوات الجوية بحسب ما تم تحديده في هذه المعاهدة كما جاء في المادة (٢١٠) (٦٢) .

عرضت الصيغة النهائية والتي لم يرها الكثير من اعضاء المؤتمر ، على الوفد الألماني الذي يرأسه الكونت اولريش فون بروكدورف رانتزاو Ulrich Von Brock-dorff Rantzau (٦٣) ، في ٧ حزيران ١٩١٩ ، فترجمها الوفد الى الألمانية ونقلها الى حكومته في ١٨ حزيران ، تلك المعاهدة التي احتوت على شروط قاسية ، حيث اضطرت ألمانيا بموجبها الى التنازل عن مساحات واسعة من اراضيها ، فضلاً عن الحد من قدراتها العسكرية، ذلك ان اكثر ما أزعج الحكومة الألمانية ، هو ما تضمنته المادة ٢٣٢ من المعاهدة في جعل ذنب الحرب جميعه يقع على ألمانيا ، وبموجب ذلك تتحمل ألمانيا المسؤولية الكاملة عن اندلاع الحرب ، وتتولى على هذا الاساس مهمة دفع التعويضات الى الحلفاء والقوى المرتبطة بها ، وهو ما طالبت ألمانيا بإلغائه لقبول المعاهدة ، الا ان الحلفاء رفضوا ذلك وطالبوا في ٢٢ حزيران بإبلاغهم عن موقفهم من المعاهدة بعد ٢٤ ساعة ، لاسيما بعد ما حدث في ميناء سكابا - فلو (٦٤) ،

ونتيجةً لمعرفة الألمان لعدم قدرة جيوشهم على الاستمرار في الحرب ، ابلغوا الحلفاء بقبولهم المعاهدة ثم عملوا على توقيعها بتاريخ ٢٨ حزيران ١٩١٩ ، من قبل رئيس الوفد الألماني هيرمان مول Herman Müller^(٦٥) ، ولضمان تنفيذ هذه المعاهدة استمر احتلال قوات الحلفاء لمنطقة الراين مدة ١٥ عاماً قادمة ، والتي اديرت من قبل حكومة عليا مؤلفة من الحلفاء ، وفي حال تنفيذها من قبل ألمانيا ودفع ما فرضته من تعويضات البالغة حوالي ٦,٦٠٠,٠٠٠,٠٠٠ جنيه استرليني سيتم اخلائها تدريجياً ، وبالتالي ارجاعها الى الحكومة الألمانية ، بعد اجراء الاستفتاء وفي حال كان التصويت بجانب ألمانيا، تقوم بشراء المناجم الموجودة فيها^(٦٦) .

وفيما يتعلق بآلية دخول المعاهدة حيز التنفيذ ، كان من الممكن ان يتم حال تصديق جميع الحلفاء عليها اضافةً الى ألمانيا (بحسب ما جاء في ديباجة المعاهدة) ، غير ان ذلك بقي حبراً على ورق حتى رفض مجلس الشيوخ التصديق عليها ، ودخلت حيز التنفيذ مع بداية تنفيذ عهد العصبة في ١٠ تشرين الاول ١٩٢٠^(٦٧) .

الخاتمة:

١- ان الهدنة التي وقعتها دول الحلفاء مع ألمانيا ، والتي شملت على بنود الهدنة لنزع السلاح الألماني ، الاول في مجال نزع السلاح الألماني ، فضلاً عن ان ينفرد نزع السلاح في معاهدة فرساي بوعد نزع سلاح جميع الدول ، الوعد الذي خلق مشكلة كبيرة على اعتبار ان هذا نزع السلاح سينطبق على جميع الدول ، اذ عملت الدول الكبرى على نزع السلاح الألماني ، وترك الدول الكبرى تتسلح على وفق رغباتها ، الامر الذي اثار الألمان الذين لم يكونوا راغبين في تطبيق بنود نزع السلاح في الهدنة والمعاهدة ، كما ان توقيع المعاهدة كان لأول مرة تحت تهديد السلاح ، الامر الذي جعل الألمان يطلقون عليه (املاء فرساي) ، كل تلك الظروف جعلت من نزع السلاح الألماني مسألة شائكة وغير قابلة للتطبيق كلياً او جزئياً

٢-استمرت مخاوف الحلفاء وفي مقدمتهم فرنسا من المانيا ، على الرغم من جميع ما احتوته المعاهدة من تقييدات لقوتها العسكرية ، ذلك التحديد الذي كانوا يرونه غير كافياً ؛ لتقتهم بأن الروح العسكرية الألمانية غير مينة ، فعلى الرغم من النزع الا ان المصانع الألمانية كانت مجهزة للتصنيع السريع ، حيث كان بإمكانها صنع ٣٠٠,٠٠٠ قذيفة في اليوم ، وفي اوقات الحرب كانت تصنع ٥٠٠,٠٠٠ قذيفة و ٥٠ بندقية في اليوم الواحد ، حيث تستطيع المانيا استعادة قوتها بسرعة ؛ كونها مجزأة ومصانعها والبنية التحتية الاقتصادية بقيت سليمة ، وفي اطار استمرار المخاوف الفرنسية ، ولتحقيق امنها عقدت معاهدة ضمان مع بريطانيا والولايات المتحدة في تموز ١٩١٩ ، بهدف حصولها على المساعدة من كلا الدولتين في حالة تعرضها الى أي هجوم الماني غير مبرر، غير ان تلك المعاهدة لم تستمر ؛ بسبب رفض مجلس الشيوخ الامريكي للمعاهدة ، في الوقت الذي كان فيه الالتزام البريطاني مشروطاً بالتصديق الامريكي على الاتفاقية ، وامام جميع ذلك اكتفت فرنسا باحتلال منطقة الراين مدة ١٥ عام ، وعقدها لمعاهدات ضمان اخرى ، لنفس السبب مع الدول الواقعة شرقي المانيا وهي بولندا ، تشيكوسلوفاكيا ، يوغسلافيا ، رومانيا ، وايضاً بلجيكا ؛ تحقيقاً لأمنها من خلال تشييد حصن عسكري منيع من المعاهدات خلال الثلاث سنوات التي تلت الحرب .

٣- حطمت بنود الهدنة التي عقدت في ١١ تشرين الثاني عام ١٩١٨ قابلية المانيا على الاستمرار بالحرب وذلك بعد نزع سلاح قوات الجيش الألماني ومواقعه الدفاعية ، واعلان انسحابه من المواقع التي احتلتها القوات الألمانية في بلجيكا وفرنسا والاتحاد السوفيتي ، فضلاً عن نزع سلاح بحريتها والسيطرة عليها ، وتسليم اجزاء كبيرة من طائراتها ، والتي مثلت الجزء الهام من نزع السلاح الألماني ، والذي ترك الجيش غير قادراً على اداء أي عمليات عسكرية، كما حددت عدد الجنود بمقدار ١٠٠ الف جندي ، لأمة مقاتلة يبلغ عدد سكانها ٧٠ مليون نسمة ، وهو رقم لم يمثل حاجة الامة الألمانية للدفاع عن نفسها ، فضلاً عن تحديد تفصيلي ودقيق لما حظر على المانيا من صناعته او استيراده ، كل ذلك شكل اهانة

واسعة للأمم الألمانية ، كما انها مثلت اجراءات فريدة من نوعها في تاريخ الحروب الاوربية ، لم يسبق تطبيقها على أي من الدول المهزومة في حروبها .

٤- خلقت بنود نزع السلاح الألماني في معاهدة فرساي، اجراءات فريدة عدت الاولى في العلاقات الدولية ، اذ ان المساواة التي عوملت بها المانيا، وعدم التزام الحلفاء بعود نزع سلاحهم كالفرنسيين والبريطانيون وغيرهم من الحلفاء الذي كان من المفترض نزع سلاحهم ، الا ان عدم التزامهم في الطرف الآخر من المعاهدة مما خلق مشكلة كبيرة في حرمان المانيا من التسلح ، ونزع سلاحها دون الآخرين مما عد اساساً في ظهور المشكلة الألمانية لاسيما بعد عدم مساواتها في التسلح امام خصومها فرنسا وبريطانيا .

٥- حمل عدم مساواة الدول الاعضاء في مؤتمر فرساي، وعدم تطبيقه في عملية نزع السلاح، اذ طبق نزع السلاح على المانيا فقط دون غيرها من الدول ، وترك الدول الاخرى دون نزع سلاحها ، الامر الذي شكك المانيا في امكانية تطبيق دول الحلفاء لنزع السلاح ، واقتصر نزعها على المانيا فقط ، اضافة الى محاولة الفرنسيين والبريطانيين التسلح كلاً على طريقته، الامر الذي اثار حفيظة الالمان، مما خلق اساساً قوياً للمشكلة الألمانية بين الحربين في ترك الدول تتسلح ، وتطبيق نزع السلاح عليها، في الوقت الذي تعهد فيه الجميع بالنزع المتساوي للسلاح .

الهوامش والاحالات:

(١) الثورة البلشفية : والتي عرفت بثورة اكتوبر الاشتراكية ، والتي حدثت في عام ١٩١٧ في العاصمة الروسية بطرسبرغ وقتها ، لعدة اسباب تأتي في مقدمتها سوء الاوضاع الاقتصادية ، وسيطرة النبلاء على الاراضي ، فضلاً عن تردي الاوضاع السياسية وضعف الامبراطورية وتشكيل الحكومة المؤقتة لمجلس النواب (دوما) وسيطرته على النبلاء في شباط ١٩١٧ ، والى جانب ذلك انتشرت الافكار الثورية بين العمال الروس والفلاحين والجنود الذين سأموا من الخسائر خلال الحرب العالمية الاولى ، وخلال هذه الفترة الفوضوية انخرطت العديد من المنظمات السياسية الاشتراكية في النضال اليومي. ينظر: مدينة

قاسم ومبروكة معيزي، الثورة الروسية وتطورات الاتحاد السوفيتي ما بين الحربين ، رسالة ماجستير ، جامعة العربي التبسي ، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية ، تبسة ، ٢٠١٦ ، ص ٦-٢٣ .

(٢) بريست ليتوفسك : وهي المعاهدة التي وقعتها حكومة البلاشفة (حكومة روسيا) مع القوى المركزية (المانيا وحلفائها) ، والتي انسحبت بموجبها روسيا من الحرب ، كما تنازلت عن مساحات شاسعة من الاراضي في شرقي أوربا الى المانيا لقاء الانسحاب ، واعترفت باستقلال اوكرانيا كما تخلت عن مطالبها في فنلند واستونيا ولاتفيا وليتوانيا وروسيا البيضاء وتركت تحديد مستقبلها الى المانيا ، وبذلك انسحبت روسيا واصبحت ضمن الدول المستقلة ، ويعود سبب توقيع هذه المعاهدة الى اضطراب الاوضاع الاقتصادية الروسية ، فضلاً عن ضحايا الجيش الروسي في الحرب ورغبتهم في الانسحاب . للتفاصيل ينظر :

Judah L. Magnes , Russia and Germany at the brest-letovsk (A documentary history of the peace negotiations) , (New york : Thr Rand school of social science , 1919) .

(3) Edgar Feuchtwanger , Imperial Germany 1850-1918 , (New york : Reutledge , 2001) , p.191 .

(٤) ثورة نوفمبر ١٩١٨ : حدثت في بدايات تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩١٨ في المانيا ، والتي جاء قيامها مع نهاية الحرب العالمية الاولى ، وحدثت نتيجة لعدة اسباب منها الضغوط الشديدة التي تعرض لها الشعب خلال الحرب في تقليداً للثورة البلشفية في روسيا ؛ لذلك غلب عليها الطابع الاشتراكي ، تلك الثورة التي شملت مناطق واسعة من المانيا منها الرور ولايزك وهيس الا ان مركزية الثورة هي مدينة برلين، الا ان الثوار لم يسلموا السلطة الى مجالس سوفيتية كما فعل البلاشفة وانما عملوا على تأليف جمعية وطنية لتكون اساساً للنظام البرلماني في المانيا، فتألفت بذلك جمهورية فايمار، والتي جرت الانتخابات الجديدة لها في يوم ١٩ كانون الثاني ١٩١٩ وحتى يوم ١١ اب ١٩١٩ ، حيث تأسست الجمعية الوطنية وانتهت الثورة . للتفاصيل ينظر :

Ulla Plener , Die November-revolution 1918-1919 in Deutschland (Für bürgerliche und sozialistische Demokratie allgemeine , regionale und biographische aspekte) , (Berlin : Karl Dietz Verlag Berlin , 2009) .

(٥) ماكس فون بادن (١٨٦٧ - ١٩٢٩) : او ماكسميليان ، ولد الامير والسياسي الالمانى في مدينة بادن Baden الواقعة في غرب المانيا عام ١٨٦٧ ، درس القانون في جامعة لايبزخ ، وبعد ان اكمل تدريبه كضابط في الجيش البروسي حصل

على رتبة جنرال أو الرائد ، وبعد اندلاع الحرب العالمية الأولى تسلم هيئة الأركان ، إلا أنه استقال عن منصبه هذا لعدم رضاه عن دوره في الجيش ، عمل بعدها على تقديم الدعم إلى أسرى الحرب داخل ألمانيا وخارجها ، تولى منصب مستشار ألمانيا خلال الحرب والثورة وفترة وجيزة تشرين الأول وتشرين الثاني ١٩١٨ ، وخلال هذه الفترة عمل جاهداً لتحقيق السلام وإيقاف الحرب. للتفاصيل ينظر =:

=Erich Matthias und Rudolf Morsey, Die regierung des prinzen MaxVon Baden , (düsseldorf : droste verlag , 1962) .

(٦) فيلهلم الثاني (١٨٥٩-١٩٤١) : آخر ملوك أسرة آل هوهنزوليرن ، ولد فريدريش فيلهلم وليام فيكتور البرت في برلين عام ١٨٥٩ ، وحكم خلال المدة ١٥ كانون الثاني ١٨٨٨-٩ تشرين الثاني ١٩١٨ ، وهو ابن الأمير البروسي فريدريك فيلهلم والأميرة الملكة فكتوريا ، امتازت فترة حكمه بكونها مضطربة، فعندما نشبت الحرب العالمية الأولى ترك أمر التنظيم العسكري إلى هيئة الأركان العامة ، للتفاصيل ينظر :

John C. G. Röhl , Kaiser Wilhelm II 1859-1941 A concise life , Translate Sheila De Bellaigue , (Cambridge : Cambridge University press , 2014) .

(٧) جمهورية فيمار : وهي أول جمهورية تأسست في تاريخ ألمانيا على إثر قيام ثورة نوفمبر ١٩١٨ ، واستمرت حتى تولي هتلر للسلطة عام ١٩٣٣ ، وسميت بهذا الاسم نسبةً إلى المدينة التي انعقد فيها اجتماع المجلس التأسيسي الذي وضع دستوراً ، إضافةً إلى استقرار الوضع فيها وسهولة الدفاع عنها عسكرياً ، ففي ١٩ كانون الثاني ١٩١٩ جرت انتخابات المجلس التأسيسي والذي حصل فيه الحزب الديمقراطي الاشتراكي الألماني على أعلى نسبة . الحزب الأكثر قوةً وتنظيماً في ألمانيا تلك الفترة) ، وانتخب فريدريك إيبرت زعيم الحزب رئيساً للجمهورية في ١١ شباط ١٩١٩ . للتفاصيل ينظر :

Anton Kaes , Weimarer Republik : Manifeste und dokumente zur deutschen literatur 1918-1933 , (Stuttgart : J. B. Metzlersche Verlagsbuchhandlung , 1983) .

(٨) آلان تد ، ديمقراطيات ودكتاتوريات سادت أوروبا والعالم بين ١٩١٨-١٩١٩ ، ترجمة : مروان أبو حبيب ، (بيروت : الحوار الثقافي ، ٢٠٠٤) ، ص ١٦-١٧ .

(9) René Petraš, Organisational aspects of the Paris peace conference 1919-1920 institute of legal history , Thesis , Charles university , Faculty of law , Prague , 2015 , p.34 .

(10) Corona Brezina , The treaty of Versailles 1919 (A primary source examination of the treaty that ended world war I) , (New york : The Rosen publishing group , 2006) , p.4 .

(١١) إريش لودندورف (١٨٦٥ - ١٩٣٧) : ضابط في الجيش الألماني ، ولد عام ١٨٦٥ في مدينة كروزينا البولندية ، واكمل دراسته العسكرية فيها (في المدارس التي كانت تخرج الضباط الالمان هناك) ، ثم اصبح ضابطاً في الجيش الالمني ، وبعدى تدرجه في المناصب عين في هيئة اركان الحرب الالمانية عام ١٨٩٤ واصبح من كبار ضباطها . للتفاصيل ينظر : =

=Jimmy Koppen , The anti-Masonic writings of General Erich Ludendorff , paper presented at the 12th annual conference of the Canonburg Masonic research center , London , 2010 , p.1-2 .

(12) Marlen Hamann , The great warfrom a regional prespective (Der Versailler vertrag, seine bedingungen für Deutschand und wie sich diese auf Bayern in Hinsicht auf wirtsehaft politik und raumstruktuv auswirkte , N.d , p.4-5 .

(١٣) الحكومة الائتلافية المؤقتة : هي الحكومة التي تألفت اعقاب ثورة تشرين الثاني عام ١٩١٨ الالمانية ، تولى فردريك ايبرت رئاسة مجلس ادارتها، وحكمت للمدة ١٠ تشرين الثاني عام ١٩١٨-١٣ تشرين الثاني عام ١٩١٩، مؤلفة من الديمقراطيين والاشتراكيين، تسلمت ادارة المانيا اعقاب الحرب العالمية الاولى، ووقعت على الهدنة التي انتهت الحرب مع الحلفاء في ١١ تشرين الثاني عام ١٩١٨، ثم معاهدة فرساي في ٢٨ حزيران عام ١٩١٩، فضلاً انها افسحت المجال لقيام الجمهورية في المانيا. للتفاصيل ينظر :

Christina Satzvey (Veröffentlichte Forschung) , Rat der Volksbeauftragten, Aufruf "An das Deutsche Volk", 12 November 1918 , 2018 .

(١٤) فردريك ايبرت (١٨٧١-١٩٢٥) : ولد عام ١٨٧١ في مدينة هايدلبرغ Heidelberg الالمانية ، احد اعضاء الحزب الاشتراكي الديمقراطي ، تولى القيادة العسكرية العليا في ثورة نوفمبر عام ١٩١٨ ، ليصبح بعدها رئيس مجلس ادارة الحكومة المؤقتة ، ومن ثم رئاسة جمهورية فيمار الالمانية ، للتفاصيل ينظر :

Deutsche Biografie Friedrich Ebert , <https://www.deutschebiographie.de/sfz12329.html> , 20-10-2019 .

(١٥) ماتثياس إيرزبرجر (١٨٧٥ - ١٩٢١) : مسؤول وسياسي ألماني في عهد الامبراطورية وجمهورية فايمار ، ولد عام ١٨٧٥ في بوينهاوزن ، حصل على تعليمًا كاثوليكيًا ، كما درس الاقتصاد والقانون ، تولى رئاسة الوفد المتجه الى باريس لتوقيع هدنة ١١ تشرين الاول ١٩١٨ التي انتهت الحرب رسمياً . للتفاصيل ينظر :

Torsten Oppelland , Matthias Erzberger und die anfänge demokratischer außenpolitik in Deutschland , N.d .

(١٦) فرديناند فوش (١٨٥١ - ١٩٢٩) : جنرال فرنسي ولد عام ١٨٥١ في مدينة تارت بفرنسا ، ذا ثقافة عسكرية واسعة ، وله مؤلفاته الشهيرة في هذا الجانب منها مبادئ الحرب ، تولى قيادة الجيش التاسع الفرنسي خلال فترة الحرب العالمية الاولى ، ثم عين قائداً اعلى لقوات الحلفاء حتى توقيع الهدنة بتاريخ ١١ تشرين الثاني ١٩١٨ ، لعب دوراً كبيراً في مؤتمر فرساي من خلال اصراره على نزع سلاح المانيا وبالشكل الذي يحد من قدرتها على استعادة قوتها من جديد ، اختير مارشالاً لفرنسا عام ١٩١٨ حتى وفاته عام ١٩٢٩ . للتفاصيل ينظر : بسام العسلي ، الماريشال فرديناند فوش ١٨٥١-١٩٢٩ ، (بيروت : المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، ١٩٨٣) .

(17) Stanley Weintraub , Astillness heard round the world (The end of the great war November 1918) , (New york : E. P. Dutton , 1985) , p. 16,46-47,53-54 .

(18) Marlen Hamann , Op. Cit , p.5 .

(19) Stanley Weintraub , Astillness heard round the world (The end of the great war November 1918) , (New york : E. P. Dutton , 1985), p.53-54 .

(20) Harry R.Rudin , Armistice 1918 , (N.pr : Archon Books , 1967) , p.428-431 .

(21) Ibid , p.432 .

(22) Stanley Weintranb , Op. Cit , p.55-57 .

(23) Reg Grant , World war I : Armistice 1918 , (New york : Raintree Steck-vaghn publishers , 2000) , p.31-33 .

(24) James T. Shotwell , Economic and social history of the world war (British Series), (Oxford : Clarendon press , 1921) , p.324 .

(25) Margaret Pawley , The watch on the Rhine (The military occupation of the Rhineland 1918–1930) , (New york : I. B. Tauris and Co,Ltd , 2007) , p.5,33–49.

(26) Reg Grant , Op. Cit , p.34 .

(٢٧) معاهدة سان جرمان : هي معاهدة تم توقيعها اعقاب الحرب العالمية الاولى بين دول الحلفاء المنتصرة والنمسا في ١٠ ايلول عام ١٩١٩ ، في منطقة سان جرمان اونلي Saint Germain en Laye الواقعة غربي العاصمة الفرنسية باريس ، قلصت بموجبها مساحة النمسا الى النصف ، تم ضمها الى تشيكوسلوفاكيا الدولة الجديدة. للتفاصيل ينظر : Senate , Treaty of Pease with Austria (Letter of Allied and Associated) , No. 121 , (Washington : Government Printing Office , 1919) .

(٢٨) معاهدة نويي : وهي المعاهدة التي وقعها مع بلغاريا يوم ٢٧ تشرين الثاني عام ١٩١٩ ، في منطقة نويي سور سين Neuilly Sur Seine غربي باريس ، تنازلت بموجبها عن تراقيا الغربية بجانب مساحات اخرى شاسعة من حدودها الى مملكة الصرب والكروات ، هذا بجانب اعترافها بوجودها ، الامر الذي ساهم في انخفاض اعداد سكانها بجانب تقليص قواتها العسكرية بواقع ٢٠٠,٠٠٠ جندي. للتفاصيل ينظر :

Order of Parliament , Treaty of Pease Between the Allied and Associated Powers and Bulgaria (Signed at Neuilly–Sur–Seine November 27, 1919) , No. 42 , (Ottawa : J. DE Labroquerie Taché , 1920) .

(٢٩) معاهدة تريانون : معاهدة وقعها الحلفاء مع بلغاريا (المجر) اعقاب الحرب العالمية الاولى ، في قصر تريانون بفرساي ، نظمت المجر وحددت حدودها بمساحات واسعة لصالح رومانيا وتشيكوسلوفاكيا والكروات والسلوفينيين ، فأصبح عدد سكانها يقدر بـ ٧,٦ مليون نسمة ، بعد ان كانوا يقدر بـ ٢٠ مليون نسمة ، بالاضافة الى تحديد جيوشها كسابقاتها بـ ٣٥٠٠٠ الف ضابط وجندي . للتفاصيل ينظر :

Géza Jeszenszky (Published Research), The After–Life of the Hungarian Peace , 2006.

(٣٠) معاهدة سيفر : هي المعاهدة التي وقعها الحلفاء مع الدولة العثمانية في ١٠ آب عام ١٩٢٠ بعد هزيمتها في الحرب العالمية الأولى ، في بلدية سيفر جنوبي غرب العاصمة الفرنسية باريس ، فككت الامبراطورية العثمانية وعجلت في انهيارها ، اذ اجبرت بموجبها على التخلي عن مساحات شاسعة من الاراضي التي كانت تحت سيطرتها ويقطنها سكان لا ينطقون اللغة التركية ، بجانب ما نتج عن ذلك من ظهور نظام الانتداب او السيطرة الذي فرضته بريطانيا وفرنسا وايطاليا على بلدان الوطن العربي . للتفاصيل ينظر : =

=Robert Bruton and John Jennings (Published Research) , Why the Great War Allies Failed to Enforce the Treaty of Sèvres , 2018 .

(٣١) معاهدة لوزان : وقعت في ٢٤ تموز عام ١٩٢٣ ، في مدينة لوزان السويسرية ، ما بين دولة تركيا الحديثة ومؤسسها مصطفى اتاتورك ، حددت حدود جمهورية تركيا الحديثة ، بجانب الاعتراف باستقلالها، هذا بالإضافة الى تخليها عن مطالبها في جزر دوديكانيسيا وقبرص والعراق وسوريا والسودان ، مقابل التخلي عن مسألة تعويضات الحرب . للتفاصيل ينظر :

Teoman Ertugrul Tulun (Published Research), Peace Treaty Lausanne and the End to Armenian Aspirations , 2016 , p.1-3 .

(32) Jörn Leonhard , The overburdened peace : competing visions of world order in 1918-1919 , keynote lecture at the 2018 annual conference of the max weber foundation , 2018 , p.35 .

(٣٣) الحرب البروسية الفرنسية : تعرف بالحرب السبعينية بدأت في ١٩ حزيران ١٨٧٠ واستمرت حتى ١٠ ايار ١٨٧١ ، بين اتحاد الولايات الألمانية الشمالي بقيادة بروسيا ومستشارها بسمارك ، والامبراطورية الفرنسية بقيادة نابليون الثالث ، ويعود سبب الحرب الى طموح بروسيا الى توحيد الولايات الألمانية ، وخوف فرنسا من ذلك التوحيد لتهديده ميزان توازن القوى الأوروبية حقق الالمان والبروسيين انتصاراتاً باهرة خلالها ، انتهت بأسر نابليون وهزيمة الجيش الفرنسي وعلى اثر ذلك اعلنت الولايات الألمانية وحدتها . للتفاصيل ينظر :

Rudolph Leonhart, A story of the Franch-German war , (bittsburgh : Ernst luft, 1871).

35 .-) René Petraš ,Op. Cit , p.3434(

- (35) Secondary school interactive crisis simulation , The Paris peace conference 1919, conference fall 2014 , 2014 , p.4-7 .
- (36) Corona Brezina , Op. Cit , p.29 .
- (37) Réunions courset conferences , Lifigaro (Journal) , No 76 , Paris , 1919 , p.2 .
- (38) Les préliminaires de paix , Lifigaro (Journal) , No 136 , Paris , 1919 , p.1 .
- (39) R. B. Mowat , A history of European diplomacy 1914-1925 , (Calcutta : The world press private Ltd , 1961) , p.155 .
- (40) Corona Brezina , Op. Cit , p.30-40 .
- (41) Dominique Lejeune , Extraits dutraite de Versailles 28 Juin 1919 , 2017 , p.1-3,7.
- (42) R. B. Mowat , Op. Cit , p.166 .
- (43) Alfred Ingemar Berndt, Gebt mir vier Jahre zeit dokumente zum ersten vierjanresplandes führers , (München : Zentralverlag der Nsap , 1938) , s.12 .
- (44) The Legue of Nations and Government for World Labor , The treaty of peace with Germany (Official summary of terms presented to German delegates at Versailles and special Articles) , (New york : The Brooklyn daily eagle , 1919) , p.14 .
- (45) R. B. Mowat , Op. Cit , p.166 .
- 46) U. S. Naval War College International law documents (The treaty of peace with Germany 28 June 1919), (Washington: Government printing office, 1920) , p.72,74.
- (47) Michael Freund, Von Versailles zur wehrfreiheit (Die wiedererstehung als grobmacht) , (Essen : essener verlagsanstalt , 1936) , s.6-7 .
- (48) Senate, Treaty of peace with Germany, No.51, (Washington: Government printing office , 1919) , p.199,209 .
- (49) Mary Katharine Reely , Op. Cit , p.36 .

(50) R. B. Mowat , Op. Cit , p.166-167 .

(51) International conciliation, Treaty of peace with Germany , (New york : American Association for international conciliation , 1919) , p.102 .

(52) Ibid , p.102-103 .

(53) Senate, Op. Cit , p.207 .

(54)U. S. Naval War College, Op. Cit , p.75 .

(55) Christian Manfred Rust, Deutschland und die Nachkriegsordnung Großbritannien (Die Vereinigten Staaten und die Grundlagen einer Friedensregelung mit Deutschland in Paris 1919 und Jalta/Potsdam 1945), Doktorarbeit, der Freien Universität Berlin, eingereicht am Friedrich-Meinicke-Institut, Berlin, 2001 , s.49.

(56)Geset überden Friedensschluß zwischen Deutschland und den alliierten und offoziierten Mächten , Vom 16 Juli 1919 , Reichs-Gesetzblatt (Zeitung) , Nr. 140, Berlin , 12 August 1919 , s.951- 953 .

(57)Treaty of peace with Germany (Treaty between the United states and Germany) , Signed on August 25 , 1921 , To restore friendly relations existing between the two nations prior to the outbreak of war) , No. 70 , (Washington : Government printing office , 1921) , p.23-25 .

111 .-) International conciliation , Op. Cit , p.11058(

(59) U. S. Naval War College, Op. Cit , p.83-84 .

(60) Geset überden Friedensschluß zwischen Deutschland und den alliierten und offoziierten Mächten , Vom 16 Juli 1919 , Op,Cit , s.959-961 .

(61) Richard J. Shuster , German disarmament after world war I (the diplomacy of international arms inspection 1920-1931) , (London : Routledge is an imprint of the Taylor and Francis group , 2006) , p.25 .

(62) Allied and associated powers, The treaty of peace between the allied and associated powers and Germany , Signed at Versailles, June 22th, 1919) , (London: H. M. stationery off , 1919) , p.189-190 .

(٦٣) أولريش فون بروكدورف - رانتزاو (١٨٦٩ - ١٩٢٨) : دبلوماسي ألماني ، تولي منصب وزارة الخارجية لجمهورية فايمار ، ولد عام ١٨٦٩ في الشلفريك ، درس القانون وحصل على الدكتوراه فيه عام ١٨٩١ من جامعة لايبزيغ ، لعب دوراً كبيراً في تحسين العلاقات الدنماركية الألمانية ، للتفاصيل ينظر :

Arne Segelke , Brock dorff-Rantzau die (schleswing-Hol-Steinische frage) , Berlin , N.d. , p.81-100 .

(٦٤) حادثة سكابا- فلو : وهي الحادثة التي وقعت في ٢١ حزيران ١٩١٩ ، عندما حدثت المفاوضات حول شروط الهدنة ، فيما يتعلق بالحصار البحري للسفن الألمانية ، وعلى اثر ذلك وخوفاً من مصادرة السفن الألمانية الموجودة في ميناء سكابا- فلو الموجود في الجزء الشمالي لإسكتلندا ، اصدر قائد البحرية الاميرال لودفيج فون روتير اوامره بتحطيم الاسطول ، المؤلف من ١١ سفينة حربية ، ٥ طرادات معركة ، ٨ طرادات خفيفة ، وغيرها من السفن والمدمرات ، وفي محاولة الاسطول البريطاني لمنع ذلك وحماية السفن ، غرقت السفن البريطانية وبما يعادل ٥٢ سفينة ، والتي طالبتهم حكومات الحلفاء بتسليم السفن الحربية الحديثة التي كان يتم بنائها وقتها ، مع ما موجود حينها من مواد (مدافع و ذخائر واعتدة)، مثل الطوربيدات وانايبب الطوربيدات وغيرها . ينظر :

Notes a meeting of the heads of delegations of the five great powers, held at M.pichon's room, Saturday, December 20, 1919, p.610/615 ؛ Leonard Games , German reparation 1919-1932, A historical survey , (Basingstoke: Palgrave Macmillan , 2010) , p.15 .

(٦٥) هيرمان مولر (١٨٧٦ - ١٩٣١) : سياسي ألماني ولد عام ١٨٧٦ في بادن فوتمبيرغ ، احد رؤساء الحزب الاجتماعي الديمقراطي خلال المدة ١٩١٩-١٩٢٨ ، اول وزير للرايخ للشؤون الخارجية خلال الفترة ١٩١٩-١٩٢٠ ،

وتولى مستشارية المانيا لفترة وجيزة استمرت من اذار حتى حزيران ١٩٢٠ ، كما تسلم نفس المنصب للمرة الثانية ١٩٢٨-١٩٣٠ ، توفي عام ١٩٣١ . للتفاصيل ينظر :

Peter Brandt und Detlf Lehnert , sozialdemokratische regierungschefs in Deutschland und österreich 1918-1983 , (Bonn : Verlag J. H. W. Dietz Nachf , 2017) , s.127-158 .

(66) Jeff Hay , The treaty of Versailles , (California : Green haven press , 2002) , p.16-17,99 .

(67) Richard J. Shuster , Op. Cit , p.29 .

المصادر والمراجع:

أولاً : الدوريات :-

- 1- Allied and associated powers, The treaty of peace between the allied and associated powers and Germany , Signed at Versailles, June 22th, 1919) , (London : H. M. stationery off , 1919).
- 2- International conciliation , Treaty of peace with Germany , (New york : American Association for international conciliation , 1919).
- 3- Senate , Treaty of Pease with Austria (Letter of Allied and Associated) , No. 121 , (Washington : Government Printing Office, 1919) .
- 4- Senate, Treaty of peace with Germany, No.51, (Washington: Government printing office , 1919) .
- 5- The Legue of Nations and Government for World Labor, The treaty of peace with Germany (Official summary of terms presented to German delegates at Versailles and special Articles) , (New york : The Brooklyn daily eagle , 1919) .

6- Treaty of peace with Germany (Treaty between the United states and Germany) , Signed on August 25 , 1921 , To restore friendly relations existing between the two nations prior to the outbreak of war) , No. 70 , (Washington : Government printing office , 1921).

7- U. S. Naval War College International law documents (The treaty of peace with Germany 28 June 1919) , (Washington : Government printing office , 1920) .

ثانياً: الموسوعات :-

أ-الانكليزية :-

1- Grolier Incorporated , The Encyclopedia Americana International Edition , Vol. 29 , (New York : Americana Corp., 1976).

ثالثاً : الرسائل والاطاريح الاجنبية :-

أ-الاطاريح :-

١-الألمانية :-

1- Christian Manfred Rust , Deutschland und die Nachkriegsordnung Großbritannien (Die Vereinigten Staaten und die Grundlagen einer Friedensregelung mit Deutschland in Paris 1919 und Jalta/Potsdam 1945), Doktorarbeit, der Freien Universität Berlin, eingereicht am Friedrich-Meinicke-Institut, Berlin, 2001 .

رابعاً : الرسائل والاطاريح العربية:-

أ-الرسائل :

١- مدينة قاسم ومبروكة معيزي ، الثورة الروسية وتطورات الاتحاد السوفيتي ما بين الحربين ، رسالة ماجستير ، جامعة العربي التبسي ، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، تبسة ، ٢٠١٦ .

خامساً : الكتب الاجنبية :-

أ- الانكليزية :-

1- Blanche E. C. Dugdale , Arthur James Balfour , (London : Hutchinson & Co , 1936).

- 2- Cora W. Rowell , Leaders of the great war , (New york : The Macmillan company , 1919).
- 3- Corona Brezina , The treaty of Versailles 1919 (A primary source examination of the treaty that ended world war I) , (New york : The Rosen publishing group , 2006)
- 4- Edgar Feuchtwanger , Imperial Germany 1850-1918 , (New york : Reutledge , 2001).
- 5- Edith Gittings Reid , Woodrow Wilson (The Caricature , the Myth and the Man) , (New york : Oxford University Press, 1934).
- 6- Harry R.Rudin , Armistice 1918 , (N.pr : Archon Books , 1967)
- 7- Herbert P. Bix , Hirohito and the Making of Modern Japan , (New York : Harper Collins e-books , 2001) , p.164 .
- 8- James T. Shotwell , Economic and social history of the world war (British Series) , (Oxford : Clarendon press , 1921)
- 9- Jeff Hay , The treaty of Versailles , (California : Green haven press , 2002) .
- 10- John C. G. Röhl , Kaiser Wilhelm II 1859-1941 A concise life , Translate Sheila De Bellaigue, (Cambridge : Cambridge University press , 2014) .
- 11- Judah L. Magnes , Russia and Germany at the brest-letovsk (A documentary history of the peace negotiations) , (New york : Thr Rand school of social science , 1919) .
- 12- Julius W. Pratt , Robert Lansing , The American Secretaries of State and Their Diplomacy , (New York : Alfred A. Knopf , 1929).
- 13- Leonard Games , German reparation 1919-1932 , A historical survey , (Basingstoke : Palgrave Macmillan , 2010).
- 14- Luciano Monzali, Sidney Sonnino and Serbia, (Belgrade: Institute for Balkan Studies) , 2019.

- 15- Margaret Pawley , The watch on the Rhine (The military occupation of the Rhineland 1918-1930) , (New york : I. B. Tauris and Co,Ltd , 2007)
- 16- Order of Parliament , Treaty of Pease Between the Allied and Associated Powers and Bulgaria (Signed at Neuilly-Sur-Seine November 27, 1919) , No. 42 , (Ottawa : J. DE Labroquerie Taché , 1920) .
- 17- Punch , Lloyd George , (London : Cassell and company limited , 1922) .
- 18- R. B. Mowat , A history of European diplomacy 1914-1925 , (Calcutta : The world press private Ltd , 1961)
- 19- Reg Grant , World war I : Armistice 1918 , (New york : Raintree Steck-vaghn publishers , 2000) .
- 20- René Petraš , Organisational aspects of the Paris peace conference 1919-1920 institute of legal history , Thesis , Charles university , Faculty of law , Prague , 2015 .
- 21- Richard J. Shuster , German disarmament after world war I (the diplomacy of international arms inspection 1920-1931) , (London : Routledge is an imprint of the Taylor and Francis group , 2006).
- 22- Rudolph Leonhart, A story of the Franch-German war , (bittsburgh : Ernst luft, 1871).
- 23- Stanley Weintraub , Astillness heard round the world (The end of the great war November 1918) , (New york : E. P. Dutton , 1985) .

ب- الألمانية:-

- 1- Alfred Ingemar Berndt, Gebt mir vier Jahre zeit dokumente zum ersten vierjanresplandes führers , (München : Zentralverlag der Nsap , 1938)
- 2- Anton Kaes , Weimarer Republik : Manifeste und dokumente zur deutschen literatur 1918-1933, (Stuttgart: J. B. Metzlersche Verlagsbuchhandlung , 1983) .

- 3-Erich Matthias und Rudolf Morsey , Die regierung dis prinzen MaxVon Baden , (düsseldorf : droste verlag , 1962) .
- 4- Michael Freund, Von Versailles zur wehrfreiheit (Die wiedererstehung als grobmacht) , (Essen : essener verlagsanstalt , 1936)
- 5- Peter Brandt und Detlf Lehnert , sozialdemokratische regierungschefs in Deutschland und österreich 1918-1983 , (Bonn : Verlag J. H. W. Dietz Nachf , 2017) .
- 6-Ulla Plener , Die November-revolution 1918-1919 in Deutschland (Für bürgerliche und sozialistische Demokrate allgemeine, regionale und biographische aspekte) , (Berlin : Karl Dietz Verlag Berlin , 2009) .

سادساً : الكتب العربية والمعرية :-

أ-العربية :-

- ١- بسام العسلي ، الماريشال فرديناند فوش ١٨٥١-١٩٢٩ ، (بيروت : المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، ١٩٨٣)
- ب-المعرية:-
- ١- آلان تد ، ديمقراطيات وديكتاتوريات سادت أوربا والعالم بين ١٩١٨-١٩١٩ ، ترجمة: مروان ابو حبيب ، (بيروت : الحوار الثقافي ، ٢٠٠٤) .
- سابعاً: البحوث الاجنبية :-
- أ-الانكليزية :-

- 1-Géza Jeszenszky, The After-Life of the Hungarian Peace , 2006.
- 2-Jimmy Koppen , The anti-Masonic writings of General Erich Ludendorff , paper presented at the 12th annual conference of the Canonburg Masonic research center , London , 2010 .
- 3-Jörn Leonhard , The overburdend peace : competing uisions of world order in 1918-1919 , keynote lecture at the 2018 annual conference of the max weber foundation , 2018
- 4-Nikolay Ovsyannikov, Prince Saionji Kinmochi and His Autobiography , 2009 .

5- Notes a meeting of the heads of delegations of the five great powers, held at M.pichon's room , Saturday , December 20, 1919.

6- Robert Bruton and John Jennings, Why the Great War Allies Failed to Enforce the Treaty of Sèvres , 2018 .

7- Secondary school interactive crisis simulation , The Paris peace conference 1919 , conference fall 2014 , 2014 .

8- Teoman Ertugrul Tulun (Published Research), Peace Treaty Lausanne and the End to Armenian Aspirations , 2016.

ب-الألمانية :-

1- Arne Segelke, Brock dorff-Rantzau die (schleswing-Hol-Steinische frage) , Berlin , N.d.

2- Marlen Hamann , The great warfrom a regional prespective (Der Versailler vertrag, seine bedingungen für Deutschland und wie sich diese auf Bayern in Hinsicht auf wirtschaft politik und raumstruktuv auswirkte , N.d

3- Torsten Oppelland , Matthias Erzberger und die anfäge demokratischer außenpolitik in Deutschland , N.d .

ج-الفرنسية :-

1- Dominique Lejeune , Extraits dutraite de Versailles 28 Juin 1919 , 2017 .

ثامناً : الجرائد والمجلات الاجنبية :-

أ-الجرائد :-

١-الألمانية:-

1- Reichs-Gesetzblatt, Nr. 140, Berlin , 12, August, 1919 .

٢-الفرنسية:-

1- Lifigaro, No (76, 136) , Paris , 1919 .

ب- المجلات:-

١-الانكليزية :-

1. The Journal of International Social Research, Vol. 12 , No. 62 , New York , 2019.

تاسعاً : الجرائد والمجلات العربية :-

أ-المجلات :-

١- المعارف للبحوث والدراسات التاريخية ، العدد ١١ ، الجزائر ، ٢٠١٧ .

عاشراً : شبكة المعلومات الدولية (الانترنت) :-

1- Chinda Sutemi, <https://en.m.wikipedia.org/wiki/Chinda-Sutemi> , 11-12-2019 .

2- Matsui Keishirō, <https://en.m.wikipedia.org/wiki/Matsui-Keishir%C5%8D>, 11-12-2019.

3- Vittorio Orlando (prime minister of Italy), <https://www.britannica.com/biography/Vittorio-Orlando> , 11-12-2019 .